- بيّن نوح عليه السلام أن دعوته قائمة على بيِّنة وبصيرة، وأنه يخشى أن يُعمى الله أبصارهم إذا لم يسارعوا بالإستجابة.
- فما كان من قومه إلا أن استخفُّوا بكلامه "قَالُوا يَا نُوحُ قَدْ جَادَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جدَالنَا فَأُتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ"
- "فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا" - استهزأ الكافرون بعقاب الله وكأنهم يستطيعون تحمُّل العذاب فيتعاملون مع العذاب المتوقع على سبيل الإستخفاف، وهذه الفكرة الشيطانية قائمة على إفتراض مُدة العذاب وإذا لم ينزل العذاب، إذاً لا ربّ للكافرين
- الأصل الصحيح أننا أولاً نثق في وعد الله وأن أمره لا يتخلف، وإنما هي سُنن لا تقبل التبديل ولا التحويل - عذاب الله واقع لا محالة.
- إذا أراد الله أن يُنزل بكم العذاب أنزله، وإذا لم يُرد خلاص، وفي كل الأحوال "وَمَا أُنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ"
- أنتم لا تُعجزون الله سبحانه وتعالى.. ثم قال لهم "وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ اللهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ
- فإذا كان الله لا يُريد لكم الهداية فهو ربكم.. - مرحلة أن يُحرم الله عبده الهداية مهماسمع النصيحة لا يصل لها أي أحد.. إنما بيوصلها من علم الله "خُبث نفسه، وتكرر إعراضه وزيغه وكرهه للحق" ففى مرحلة ما يختم الله على قلبه
- "هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ" - هو الذي يُدبر أمركم، وهو أعلم بأحوالكم ولن يظلمكم وإن أراد هدايتكم ستهتدوا. "فالأمر مناطه على القلوب، وعلم الله بما في القلوب"

دعوته عليه السلام

وَاصْنَع الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا

وَيَصْنَعُ الْفُلْكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ

مَلَأٌ مِنْ قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ قَالَ

إِنْ تَسْخَرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ

مِنْكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ

فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ

عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ

عَذَابٌ مُقِيمٌ

إستهزاء الكافرين بعقاب

الله

اصنع سفينتك

"قَالَ إِنَّمَا يَأْتِيكُمْ بِهِ اللهُ إِنْ

شَاءَ"

وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِى إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ اللهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ

وَأُوحِيَ إِلَى نُوحِ أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدْ أَمَنَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ

سفينة عملاقة ستسع كل الكائنات، ويصنعها على مكان لیس فیه ماء، وسیسخر منه قومه..

- علم نوح عليه السلام أنه لن

يؤمن من قومه أحد، لم

يتحمَّل عليه السلام ودعا على

قومه تلك الدعوة العظيمة

"وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى

الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا"

"همَّة وصبر الأنبياء في

الدعوة"

- نوح عليه السلام عاتب

نفسه رغم دعوته لقومه ألف

سنة إلا خمسين عام، ففي

بعض الروايات يقول

"تعجّلت الدعوة على قومى"

- بدأ نوح عليه السلام يصنع

- يصنعها لينجو.. إذاً في سُنن لكى تنجو لابد أن تعمل بها.. الأمر لن يأتي بمعجزة من الله اصنع سفينة نجاتك "فالسنة سفينة النجاة من

ركبها نجا، ومن تخلى عنها هلك"

- أول شخص سُخر منه في سبيل الدعوة نوح عليه السلام من أوضح السُنن التي لابد أن يوطن الإنسان نفسه عليها هى "سُخرية أهل الكفر من أهل الإيمان"

- فإذا سلكت طريق الهداية لابد أن تتعرض للسخرية

- الخزي الحقيقي أن تُعذَّب يوم القيامة، والفوز الكبير هو الفوز بالجنة

" حَتَّى إِذَا جَاءَ أُمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ"

- التنور: موطن النار ربنا بيقول إن الماء طلعت من كل مكان حتى الفرن اللي جواه نار بدأ يطلّع ماء "افهم معجزة الله"

> " قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ"

- من كل كائن زوجين لتجديد الحياة بعدما أبيدت

"وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ" ابنه وزوجته

"وَمَا أَمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ"

- فالعبرة ليست بالكثرة ولا بالقلَّة إنما هي بالجد والعمل

حَتَّى إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ آمَنَ وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ